عوامل التنشئة الاجتماعية المرتبطة بالتفوق الدراسى
لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى
" بحث ميدانى استطلاعى بمحافظة سوهاج "

دكتور
يوسف عبد الصبور عبد اللاه
مدرس الصحة النفسيـــــة
بكلية التربية بسوهاج - جامعـــة
أسيوط

الفصل الأول
مشكلة البحث وأهميته

مقدمـة :

ثمة تساؤلات عديدة تراود العديد من الكتاب والباحثيـــــن المتخصصـــــين وغـــــير المتخصصين تدور معظمها حول أسبـــاب انخفاض مستوى التحصيل الدراسى فى الفترة الاخيرة لدى الفرد المصـرى بالرغم من تمتعه بنصيب وافر من الذكاء ٠

وحيث ان نهاية القرن الحالى تميزت بالتقدم العلمى الهائـل فى شتى المجالات تصبح الحاجة ماسة الى الاستفادة ـ الى اقصى درجـة ممكنه ـ من طاقات ذوى المستويات العقلية المتقدمة ٠

ومصر كدولة نامية تخوض معركة التنمية وتتحدى جـــــله من المشكلات أحوج ما تكون الى الاستفادة من هذه الطاقات واستثمارها ولـن يتسنى لها ذلك الا من خلال الدراسات العلمية التى تهتم بهذه الفئـة والتى تكشف عن العوامل المهيئة للنمو السليم للطاقات العقليـــــة

وخاصة منذ بزوغها فى مراحلها المبكره ، ومن هنا كان من الضرورى الاهتمام بعوامل التنشئة الاجتماعية التى ترتبط بالتفوق الدراسى وتؤثر فيه وتتأثر به وبمدى تفاعل هذه العوامل وانعكاسها على شخصية المتفوق دراسيا ٠

أهمية البحث :

ان موضوع التفوق الدراسى من القضايا التى تستحوذ على اهتمام الآباء والمربين وبخاصة فى مجتمع يعطى للتحصيل الدراسى والوصول الى مستوى عال أو الامتياز فيه وزنا كبيرا ، فالتحصيل والتفوق فى الدراسة يعتبران من أهم الرغبات الدافعة لسلوك الانسان لتحقيق مكانه مرموقه للفرد والمجتمع ولن يتحقق هذا الا اذا اكتشفت عوامل التنشئة الاجتماعية سواء كانت أسرية أو مدرسية أو اجتماعية والمساعدة على التفوق الدراسى فى ظل الامكانات المتاحة لكى يتم استثمارها ولذا فان اهمية الدراسة تبرز فى اتجاهين :

أولهما نظرى يتمثل فى التعرف على أهم عوامل التنشئة الاجتماعية التى تساعد على التفوق الدراسى وترتبط به والكشف عن المشكلات التى تعترض سبيل هذه التنشئة السليمة للمتفوق وكيفية التغلب عليها ٠

وثانيهما تطبيقى يتمثل فى وضع القواعد والاسس اللازمة لارشاد وتوجيه المتفوقين دراسيا وتوفير عوامل التنشئة السليمة التى تساعدهم على التفوق ٠

مشكلة البحث :

تشير نتائج التلاميذ فى الامتحانات بصفة عامة وفى امتحانات الحلقة الثانية من التعليم الاساسى بصفة خاصة الى انخفاض مستويات التحصيل بدرجة ملحوظة حتى لدى التلاميذ من ذوى الطاقات العقلية المرتفعة وأثارت تلك القضية اهتمام رجال التربية وعلم النفس بصفة

خاصة وباقى مؤسسات المجتمع بصفة عامة وبدأت أصبع الاتهام تشير الى المدرس تارة والى التلاميذ تارة أخرى وثالثة تشير الى العملية التربوية برمتها بما فيها من مناهج وطرق تدريس وأساليب تقويم ووسائل ارشاد وتوجيه • وبدأت ثورة تصحيح مسار العملية التربوية تأخذ طريقها واحتلت قضية تطوير التعليم محور اهتمام الدولة فكان لزاما على المهتمين بالدراسات السيكولوجية أن يواكبوا هذه الثورة بدراسات حول عوامل التنشئة الاجتماعية التى تؤدى الى التفوق وتحافظ عليه وتنميه ولا سيما كما يدركها التلميذ نفسه • والكشف عن معوقات هذا التفوق الدراسى والمرتبطة بعملية التنشئة التى يتأثر بها ويؤثر فيها •

وتتحدد مشكلة البحث فى الاجابة على التساؤلات التالية :

١ ــ ما عوامل التنشئة (الشخصية ، الاسرية ، المدرسية والاجتماعية) المرتبطة بالتفوق الدراسى كما يراها المتفوق نفسه ؟

٢ ــ ما الأنشطة التى يفضلها كلا من المتفوق والمتفوقه دراسيا ؟

٣ ــ ما أهم المواد الدراسية التى يفضل المتفوقون دراسيا دراستها ؟

٤ ــ ما أهم المهن التى يود المتفوق دراسيا العمل بها مستقبلا ؟

٥ ــ ما أهم الدول التى يرغب المتفوق دراسيا مستقبلا العيش فيها ؟

٦ ــ هل هناك علاقة ارتباطية بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة وبين مستوى التفوق الدراسى لتلميذها ؟

٧ ــ هل هناك أثر للجنس (ذكور ــ اناث) ولظروف التنشئة (ريف ــ حضر) على التفوق الدراسى ؟

مصطلحات البحث :

١ ــ التنشئة الاجتماعية Socialization

هى عبارة عن تلك العمليات التى تتم عن طريق التربية والتعليم والتعلم والتى تأتى بدورها بالناتج الاجتماعى الذى يتم اكتسابه من جانب التلميذ ويؤثر فيه ويتأثر به فى ظل نظام اجتماعى

معين .

٢ ـ التفوق الدراسى Over Achievement

هو الحصول على أعلى درجات فى الاختبارات التحريرية التى تجريها المدرسة لتصل بالتلميذ الى أن يكون من بين الـ (١٥٪) فى المجموعة الدراسية التى ينتمى اليها دراسيا وتعليميا .

ومن ثم يُقصد بالمتفوق دراسيا فى هذه الدراسة بأنه " التلميذ أو التلميذه " الذى حصل على مجموع درجات تبلغ نسبتها ٨٥ ٪ فأكثر من مجموع درجات امتحان الصف السادس من التعليم الاساسى ومقيد بالصف السابع * وهذا ما أخذت به معظم الدراسات السابقه .

وقد اعتمد الباحث على التحصيل الدراسى كمؤشر قوى على التفوق الدراسى استنادا الى ما يلى :

١ ـ عرف كونانتى Conanty المتفوقين دراسيا بأنهم أفضل ١٥ـ ٢٠ ٪ من مجموع التلاميذ (٢٠ ، ١٣) .

٢ ـ أن هناك أبحاثا ميدانية كشفت عن وجود ارتباط موجب عال بين الاختبارات التحريرية التى تجريها المدارس وبين اختبارات موضوعية مقننه فى نفس المستوى (٥ ، ٧٤) .

٣ ـ أن امتحان الصف السادس الاساسى المأخوذ بنتائجه موحد على مستوى مديرية التربية والتعليم .

حدود البحث :

١ ـ اقتصرت الدراسة على الكشف عن عوامل التنشئة الاجتماعية كما

---

* يراعى أن البحث اعتمد على درجات امتحان الصف السادس الاساسى للعام الدراسى ١٩٨٨/٨٧ أى قبل الغاء الصف السادس .

يدركها المتفوق أو (المتفوقه) نفسه .

٢ ـ اقتصرت الدراسة على التفوق الدراسى دون التفوق العقلى .

٣ ـ تحددت الدراسة بالعينة المستخدم فيها وجغرافيا بمحافظة سوهاج وزمنيا بالعام الدراسى ١٩٨٩/٨٨ بالنسبة للدراسة الميدانية والعام الدراسى ١٩٨٨/٨٧ ، بالنسبة لكشوف الدرجات المعمول بها .

أهداف البحث :

هدف البحث الى الكشف عما يلى :

١ ـ عوامل التنشئة الاجتماعية المرتبطة بالتفوق الدراسى .

٢ ـ الانشطة المفضله لدى المتفوقين والمتفوقات دراسيا .

٣ ـ مستويات تفضيل المتفوق لدراسة المواد الدراسية المختلفة .

٤ ـ أهم المهن التى يرغب المتفوق دراسيا العمل بها مستقبلا .

٥ ـ الدول التى يود المتفوق العيش فيها متى أتيحت له الفرصة المناسبة .

٦ ـ العلاقة بين التفوق الدراسى وكل من المستوى الاجتماعى الاقتصادى، الجنس (ذكور-أناث) ولظروف التنشئة (ريف ـ حضر) .

٧ ـ الأساليب الملائمة لارشاد وتوجيه المتفوقين والمتفوقات دراسيا .

أدوات البحث :

تطلب تحقيق أهداف البحث استخدام الادوات التالية :

١ ـ استبيان عوامل التنشئة المرتبطة بالتفوق الدراسى كما يراها المتفوق نفسه وله أربعة جوانب هى :

أ ـ العوامل الشخصية .
ب ـ العوامل الاسرية .
جـ ـ العوامل المدرسية .
د ـ العوامل الاجتماعية .

وهذا الاستبيان من اعداد الباحث .

٢ ــ استطلاع رأى المتفوقين والمتفوقات من اعداد الباحث ويشمل :
أ ــ الانشطة المفضل ممارستها ٠
ب ــ الاعمال (المهن) المرغوب العمل بها مستقبلا ٠
جـ ــ المواد الدراسية المرغوبة ودرجة أهميتها ٠
د ــ الدول المرغوب العيش فيها ٠

٣ ــ استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى اعداد عبد السلام عبد الغفار وابراهيم قشقوش بعد اجراء تعديلات عليها وتقنينها ٠

٤ ــ اختبار الذكاء المصور اعداد أحمد زكى صالح ٠

٥ ــ كشوف درجات امتحان الصف السادس الاساسى للعام الدراسى ٨٧/ ١٩٨٨ والمعتمده من مديرية التربية والتعليم بمحافظة سوهاج ٠

منهج البحث :

استخدم منهج البحث الوصفى القائم على المسح ودراسة العلاقة الارتباطية ٠

الاساليب الاحصائية المستخدمة فى البحث :

١ ــ النسب المئوية Precentages
٢ ــ معاملات الارتباط Correlation Coefficients
٣ ــ المتوسطات الحسابية Means
٤ ــ تحليل التباين Analysis of Variance
٥ ــ اختبار "ت" T - Test

الفصل الثانى
الدراسات النظرية والسابقة

التنشئة والتفوق الدراسى :

ان كثيرا من أنماط النجاح فى مجتمعنا تبدو من نمط النجاح الاجتماعى وليس الذاتى والذى يسهم فيه جهد الآخر وشخصيته وهو ما يجعل الفرد بحاجة دائما للدعم من الاخرين وللتوجيه من الخارج أكثر من حصوله على دعم من ذاته وقدراته وأن يكون متوجها من داخله ومن هنا تبرز قيمة دراسة عملية التنشئة الاجتماعية ودورها فى مساعدة الفرد على استغلال قدراته وتحقيق التفوق الدراسى والكشف عن العوامل الخارجية المسئولة عن ذلك ٠

فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة يتعلم الفرد كيفية المناقشة ومواجهة المشكلات وتكوين العادات السليمة فى الدراسة والاستذكار ويتوفر له المناخ الملائم لاستغلال طاقاته وتحقيق النجاح والتفوق اما اذا قدر له تنشئة اجتماعية خاطئه فأنه قد تتعطل طاقاته بصورة كلية أو جزئية وينحرف بعيدا عن طريق التفوق ويضطرب سلوكه داخل وخارج المدرسة ٠

واذا كانت عملية التنشئة الاجتماعية هامه بالنسبة للفرد فى مراحل نموه المختلفه فهى أكثر أهميه بالنسبة للطفل وبخاصه فيما يتعلق بجوانب حياته الدراسية بعدما ضعف الدافع للدراسة والتعلم نتيجة للظروف التى يمر بها المجتمع المصرى من انفتاح وعدم احساس التلميذ بعائد الدراسة بالنسبة له وربط التعليم بالحصول على وظيفة ولكثرة المشكلات التى تجابه التلاميذ داخل المدرسة وخارجها ٠

فيقرر جولد شتين (١٩٨٠) Goldstien بأن الطفل يحتاج أكثر من البالغ لعمليات التنشئة الاجتماعية من الناحية الكيفية أكثر من

الناحية الكمية وخاصة فيما يتعلق بالنواحى المعرفية والمهارات (٢١ ، ١١٥) .

وقد أثبتت دراسة تيلفورد (١٩٧٢) Telford أهمية عملية التنشئة فى تغذية مواهب الابناء وتنميتها (٢٥ ، ٩٣ ـ ٩٦) .

وأشار تقرير بلاودن الى نتائج دراسة أجريت عام (١٩٦٤) لمعرفة العلاقه بين التحصيل التربوى لأطفال المدرسة والعوامل البيئية ، كشفت عن الارتباط الوثيق بين التحصيل الدراسى ونوع الرعاية الوالدية ، كما كشفت عن المتغيرات المتعلقة بالمنزل هى الأبعد تأثيرا فى التقدم الدراسى للتلميذ .

ويتضح مما سبق أن ثمة علاقة بين التنشئة التى يتلقاها الفرد وبين التفوق الدراسى له وهذه العلاقة شبه دائرية حيث أن كل منهما يؤثر فى الاخر ويتأثر به ولا يمكن القول أيهم السبب وأيهم النتيجة للآخر وتتأكد العلاقة مما يلى :

١ ـ التفوق الدراسى والتفوق العقلى :

يعتبر التفوق الدراسى من أهم المجالات التى تعبر عن التفوق العقلى وترتبط به كما تتضح من خلال مستوى التحصيل الدراسى وهذا ما أكدته نتائج عديد من الدراسات وقرره عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧) .

كما أكدت دراسات فيليب (١٩٨٩) Philips على وجود ارتباط عال موجب بين التفوق العقلى والتفوق الدراسى (٢٤ ، ١٢٥ ـ ١٣١) .

والدراسة الحالية اذ تبحث فى التفوق الدراسى فهى تكشف عن مجال من مجالات التفوق العقلى وهو التفوق الدراسى .

٢ ـ العوامل المؤثرة فى التفوق الدراسى :

ان التفوق الدراسى كما يشار اليه من خلال التحصيل الدراسى يرتبط بعدد من المتغيرات بعضها عقلية معرفية وبعضها انفعالية أو دافعية أو غيرها من مكونات الشخصية وبالاضافة الى ذلك يتأثر بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية التى تتعلق بالبيئة التى يعيش فيها التلميذ والوسط الباعث على التفوق ، وقد أشارت الى ذلك كتابات وأبحاث كثير من علماء النفس ولكن سيكتفى الباحث بعرض ما كشفت عنه الدراسات السابقة التى أجريت فى البيئة المصرية وما على شاكلتها من الدراسات الاجنبية بهدف توضيح مكان هذا البحث بين البحوث والدراسات السابقة .

فقد ذكر عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧) أن التحصيل الدراسى ليس عاملا واحدا وبعدا واحدا بل هو محصلة العديد من العوامل ويرى أن التحصيل الدراسى يصلح محكا للقوة العقلية للتلميذ (١١ ، ٤٤) .

كما أشارت نتائج دراسات عديده ذكرتها سهير كامل أحمد (١٩٨٧) الى أن هناك معامل ارتباط موجب ودال بين التحصيل والذكاء (٧ ، ٨١) ، هذا فى حين أن حامد الفقى (١٩٨٣) أوضح أن مجرد ارتفاع مستوى التحصيل لا يعنى أن يدل حتما على موهبه فى الذكاء (٧ ، ١٧) ، ويتأكد ذلك مما ذكره محمد السيد الهابط (٨٢/١٩٨٣) حيث أجرى دراسة على عدد كبير من حالات التخلف الدراسى بين أطفال تتراوح أعمارهم بين ٦ ـ ١٢ فوجد أن سبب تخلفهم ليس نقصا فى ذكائهم اذا كان معظمهم يتراوح ذكاؤهم بين المتوسط وفوق المتوسط وأن للحالة الصحية للتلميذ تأثير القوى على تحصيله الدراسى ، وذكر أن الجو المنزلى الذى يسوده التفاهم والمحبة والتقدير المتبادل بين أفراد الاسرة يجعل التلميذ يتفرغ كلية للتحصيل بينما الجو المنزلى الذى يسوده البغضاء والنزاع والتسلط وضيق الافق بين هؤلاء الافراد يجعل التلميذ تتجاذبه الصراعات النفسية وينتابه الشعور بعدم الامن مما

يصرفه عن الدراسة والتحصيل (١٥ ، ٦٣) .

ويذكر حامد زهران (١٩٧٤) أن سوء التوافق العام وسوء التوافق الاسرى وسوء التوافق الاجتماعى والعلاقات الاسرية والاجتماعية المضطربة وأسلوب التربية الخاطىء والمشكلات الانفعالية والاحباط وعدم الاتـــزان واضطراب الظروف الاقتصادية والقلق على التحصيل وارتفاع مستـــــوى الطموح بما لا يتناسب مع قدرات التلميذ كلها عوامل تؤثر على التحصيـل الدراسى (٢ ، ٤٧٩) .

وقد اتفقت نتائج دراسة سهير كامل أحمد (١٩٨٧) مع نتائـج دراسة سيرز Sears (١٩٧٠) على أن هناك علاقة وطيدة بين مفهـوم الذات والتحصيل الدراسى وكلما كان مفهوم الذات موجبا كلما ساعد ذلـك على النجاح والتحصيل الدراسى وخاصة مفهوم الذات الاجتماعى (٧، ٨١) .

وأشارت نتائج دراسات هدى برادە وحامد زهران (١٩٧٤) الى أن سوء التوافق الاجتماعى وسوء التوافق الاسرى من مسببات التأخـــــر الدراسى ويصاحب ذلك الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس والاستغراق فى أحلام اليقظة كوسيلة للتخلص من صعوبة التحصيل (١٩ ، ٣٥) .

ومن الجلى أن من محددات التفوق الدراسى العوامل البيئيـــة الاجتماعية وأن للأسر ظروفها الاجتماعية والثقافية والتى تؤثر فى التفوق الدراسى كما أن المتفوق يحتاج الى تقدير الآخرين والفخر بينهـــم وأن يكون له شعبيته ويحتاج الى التشجيع مما يمنحه الفخر والاعتزاز بالنفس ويدفعه لمزيد من المثابرة والتحصيل وأنه من أكثر ما يعوق التلميذ هـــو نقص أو عدم اشباع حاجته الى التقبل وتحقيق الذات عن طريق الثنـــاء والتقدير على مسلكه .

كما أنه اذا كان للمدرسة دور مباشر فى تحقيق التفوق الدراســى فأنها أيضا لها دور غير مباشر فى تدعيمه والمحافظة عليه من خـــلال ما يتلقاه التلميذ من خبرات ومعاملات قد تدفعه للتفوق والامتياز وقـــــد

تجهد طاقته العقلية فتحول دون الاستفادة منها كما أشار اليه كـــــوك Cocke ، (٢٣ ، ١٢٩ ـ ١٥٢) ٠

وقد كشفت نتائج دراسة جمالات أحمد غنيم (١٩٨٨) عن وجـــود فروق دالة بين درجات مجموعة المتفوقين عقليا منخفضى التحصيـــــل ودرجات المتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل لصالح المجموعة الثانية مـــن حيث اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ ، العلاقات بين الوالديـــــن والعلاقات الاجتماعية ٠

وأشارت سناء محمد سليمان (١٩٨٨) الى أن بحث شونيـــــل Shonell أثبت أن كثيرا من التلاميذ الموهوبين عقليا لا يرقـون الى مرتبة النجاح التى تؤهلهم قدراتهم لها وأن كثيرا من الاذكياء يفشـــلون ـ بينما يتفوق دراسيا كثير من التلاميذ متوسطى الذكاء (٦ ، ١٤٤ـ١٦٠) ٠

وفى دراسة أبو حطب (١٩٨٣) تأكيد على أن الاختبارات الـــتى تقيس التحصيل أشمل وأوسع من تلك التى تقيس الذكاء وأن كـــــلا الاختبارين بينهما علاقه وتقارب ويؤكد أيضا على ان التحصيل الدراســى يعنى لغة الانجاز Achievement والاحراز Attainment وهـــو بذلك المعنى أكثر اتصالا بالنواتج المرغوبة للتعليم ٠

وعن الفروق بين المتفوقين والمتفوقات تحصيليا نجد دراســة عبد الرحيم بخيت (١٩٨٨) تكشف عن وجود فروق بين المتفوقـــــين والمتفوقات من حيث السلوك وسمات الشخصية ٠ فيوضح أن المتفـــوق تحصيليا يمتاز بأنه اجتماعى Social وأتوقراطى Autocratic يحاول السيطرة على من يتعاملون معه للبقاء على القمة دائما ويتخـــذ الاحتفاظ بالتفوق وسيلة للقوة وتحقيق السيطرة ويمتاز كذلك بأنـــــه انبساطى Extrovert يحاول تكوين علاقات من التقرب الى الاخرين ويريد منهم نفس الشىء ٠

أما بالنسبة للمتفوقات تحصيليا فتمتاز المتفوقه بأنهـــــا

منخفضه الاجتماعية تتجنب الارتباط بالآخرين عكس المتفوق تحصيليا وفى نفس الوقت تطلب من الآخرين الاهتمام بها لذلك توجه طاقتها للاحتفاظ بالتفوق ، ونجدها كذلك عندها الرغبة فى التبعية وأنها انطوائيـــــــة Introvert .

كما أشارت نتائج الدراسات السابقة الى أن المتفوقـــــــين والمتفوقات دراسيا يمتازون فى علاقاتهم السطحية مع الآخرين حيـــث يحرصون على وجود مسافة بينهم وبين الاخرين .

وليس أدق فى التعبير عن التفوق الدراسى وعوامل التنشئـــة الاجتماعية المرتبطة به من مجمل نتائج الدراسات العربية والاجنبيـــة التى تمت حول شخصية المتفوقين والمتفوقات والعوامل المساعدة عـــلى تفوقهم فمنها من اهتم بالجوانب الانفعالية ومنها من اهتم بالجوانـــب الاجتماعية ومنها من اهتم بالعوامل العقلية ومنها من اهتم بالظـــروف التى ينمو فى ظلها المتفوق والتى قد تكون من بين العواملالمسببه له .

وسيقتصر الباحث بذكر نتائج البحوث والدراسات المرتبطـــة بالبحث الحالى وأهمها :

أ ــ دراسات تناولت القيم والميول كمتغيرات مرتبطة بالتحصيل ، من هذه الدراسات :

دراسة تيرمان (١٩٢٥) Terman ، دراسة ويتى (١٩٣٠) Wetty
دراسة بنـــتر (١٩٥٦) Penter ، دراسة سوبـر (١٩٥٩) Suber
دراسة محمد نسيـــيم رأفت (١٩٦١) ، دراسة محمد على حسن (١٩٧٠)
ودراسة زينب القاضـــــى (١٩٨١) .

وأظهرت هذه الدراسات أن المتفوقين عقليا متميزون بتعدد الميول عن غيرهم من العاديين ويتمسكون بالقيم أكثر من غيرهم .

ب ـ دراسات بحث العلاقة بين التفوق الدراسى فى علاقته ببعض العوامل غير المعرفية كعادات الاستذكار ، كالاتجاهات نحو الدراسة ، قلق التحصيل وحاجة الانجاز ، منها :

دراسة هوردن (١٩٥٥) Horden ، كارتر (١٩٦٥) Carter ، جوبال (١٩٧٠) Gobal ، ديموس (١٩٦٥) Dymos ، كان (١٩٦٩) Kan ، هارفى (١٩٧١) Harvey ، حسانين الكامل (١٩٧٤) ، عفاف اللبيدى (١٩٧٦) ، فيوليت فؤاد ابراهيم (١٩٧٨) ، زينب القاضى (١٩٨١) ، فوزى ابراهيم (١٩٨٥) ، سناء محمد سليمان (١٩٨٧) ، جمالات أحمد غنيم (١٩٨٨) .

ج ـ دراسات تناولت بعض عوامل التنشئة وأثرها على التحصيل بصفة عامة ، منها :

دراسة محمود الزيادى (١٩٦٤) ، دراسة جيبس (١٩٦٥) Gibbs ، دراسة كرتيش وسملر (١٩٦٨) Crites & Semeler ، دراسة دوجلاس وروس (١٩٦٨) Dougleas & Ross ، دراسة بل (١٩٦٩) ، دراسة أديب الخالدى (١٩٧٢) ، دراسة الطواب (١٩٧٤) ، دراسة شاكر عطية قنديل (١٩٧٤) ، دراسة أحمد مطر (١٩٨١) .

وقد كشفت نتائج الدراسات السابقة عن دور التنشئة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فى أحداث التفوق الدراسى . تُرى كيف يدرك المتفوقون والمتفوقات هذه العوامل وبأى درجة يكون تأثير كل منها وكيف يتم توفير القدر المناسب منها بصورة كمية وكيفية ؟ وهذا هو موضوع البحث الحالى .

ومن العرض السابق يمكن استخلال ما يلى :

١ ـ ان التفوق الدراسى كما يعبر عنه بالتحصيل الدراسى أفضل أداء

يعبر عن التفوق العقلى ٠

٢ ـ أن التفوق الدراسى يرتبط بعدة متغيرات عقلية ، انفعالية ودافعية بالنسبة لشخصية المتفوق دراسيا (البيئة النفسية للمتفوق) ٠

٣ ـ أن التفوق الدراسى يتوقف على البيئة أو الوسط الباعث على التفوق سواء كانت بيئة أسرية بتركيبها ومستواها الاقتصادى الاجتماعى والتفاعلات التى تتم داخلها أو البيئة المدرسية بعناصرها المختلفة ومدى تكامل أدوارها والاتجاهات المختلفة التى تتأثر بها وتؤثر فيها أو البيئة الاجتماعية للمجتمع الأرحب بمؤسساته المختلفة الرسمية وغير الرسمية ٠

٤ ـ أن هناك فروقا بين المتفوقين والمتفوقات دراسيا من حيث السلوك وسمات الشخصية ٠

٥ ـ أنه لدراسة العوامل المؤدية للتفوق الدراسى يجب الكشف عن دور كل العوامل المسئولة عن التفوق من خلال تحديد دور البيئة العقلية ، النفسية والاجتماعية للمتفوق دراسيا كما يعبر عنها المتفوق نفسه وامكاناته ٠

٦ ـ أن الاداء هو أفضل الطرق للتعرف على المتفوقين دراسيا من خلاله على أن تضاف اليه آراء المدرسين وهذا ما أكدته دراسة محمد على حسن (١٩٧٠) وأخذ به فى البحث الحالى (١٦ ، ١٥) ٠

٧ ـ أنه بتحليل كل العوامل السابقة يمكن الكشف عن المشكلات والعقبات التى تجابه التفوق الدراسى وفى ظل نتائج البحث الحالى والبحوث والدراسات السابقة يمكن الكشف عن الخدمات العقلية التى تتطلبها رعاية المتفوقين دراسيا فى ظل الظروف والامكانات المتاحة حاليا ٠

الفصل الثالث
الدراسة الميدانية ونتائج البحث وتفسيرها

في هذا الفصل يلخص الباحث خطوات الدراسة الميدانية ونتائج البحث وتفسيرها والتى تتلخص فيما يلى :

أ ـ عينة البحث ومبررات اختيارها ٠
ب ـ أدوات البحث ٠
جـ ـ اجراءات البحث ٠
د ـ نتائج البحث وتفسيرها ٠
هـ ـ توصيات البحث ومقترحاته ٠

أولا : عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٢٠٥) تلميذا وتلميذه من تلاميذ وتلميذات الصف السابع من التعليم الاساسى فى العام الدراسى ٨٨/ ١٩٨٩ منهم (١١٨) تلميذا ، (٨٧) تلميذه ،وأنقسمت العينة السابقة الى مجموعتين : (١١١) تلميذا وتلميذه من أبناء الريف منهم (٧٨) تلميذا ، (٣٣) تلميذه و (٩٤) تلميذا وتلميذه من أبناء الحضر منهم (٤٠) تلميذا ، (٥٤) تلميذه * وقد روعى فى اختيار العينة ما يلى :

١ ـ أن يكونوا من الحاصلين على مجموع ٨٥ ٪ فأكثر فى درجات امتحان العام السابق فى الصف السادس للتعليم الاساسى فى العام الدراسى (١٩٨٨/٨٧) ٠
٢ ـ الاختيار عشوائى طبقى بحيث يكون منهم بنين وبنات ٠
٣ ـ أن يكونوا ممثلين للريف والحضر ٠
٤ ـ أن يكونوا من أسر متكامله لا يغيب فيها أحد الابوين أوكلاهما لأى

---

* يمكن الرجوع لملاحق البحث ، ملحق رقم (١) ٠

الاسباب .

٥ ـ ألا يكون بينهم معوقين حيث أن هذه الفئات الخاصة تحتاج لتنشئة خاصة قد تتأثر بآرائهم نتائج البحث وألا يقل ذكاء أى منهم عن معامل (١١٠) حسب توزيع تيرمان لنسب الذكاء .

وقد دُرست الفروق الجنسية بين التلاميذ والتلميذات خوفا من أن تؤثر عملية التنشئة الاجتماعية والاهتمام بالولد أكثر من البنت فى صعيد مصر (محافظة سوهاج) على عملية التفوق الدراسى .

وقد وقع الاختيار على الصف السابع الاساسى ليكون ميدان اجراء البحث والكشف عن العوامل المسئولة عن التفوق الدراسى للأسباب الآتية :

١ ـ أن هذه المرحلة تمثل بداية مرحلة المراهقة والتلميذ الذى يمر بها يحتاج للتوجيه والارشاد لمساعدته على معرفة العوامل المسئوله عن تفوقه ليحافظ عليها ويجابه التغيرات والمشكلات التى تواجهه وكذا بالنسبة للمسئولين عنه ومن ثم يحافظ على التفوق وينميه .

٢ ـ ندرة الابحاث التى أجريت فى هذه المرحلة فمعظم دراسات التفوق الدراسى أجريت فى الحلقة الثانية من التعليم الاساسى .

٣ ـ اتفاقا معما ذكره ليسر وآخرون(١٩٦٢) Lesser and Others من أن الجهود التى تبذل للتعرف على ذوى الاستعداد العلمى للتلاميذ يجب ألا يقتصر على مستوى المدرسة الثانوية والجامعة ويرى أن التعرف على الاستعداد العلمى يمكن أن يتم فى وقت مبكر وهذا يشجع كثيرا على توجيه التلاميذ من بداية السلم التعليمى حتى يستطيعوا العطاء (٦٢ ، ٢٢) .

ثانيا : أدوات البحث *

من خلال الدراسة التحليلية للاطر النظرية والدراسات السابقة فى مجال البحث تم اختيار وتصميم بعض المقاييس لقياس المتغيرات المدروسه وتتلخص فى :

١ ــ استبيان العوامل الكامنه وراء التفوق الدراسى كما يدركها المتفوق نفسه • اعداد الباحث ويحتوى على العوامل التالية :

أ ــ العوامل الخاصة بالتلميذ نفسه وتتكون من (١٣) بندا •
ب ــ العوامل الخاصة بالاسرة وتتكون من (٧) بنود •
جـ ــ العوامل الخاصة بالمدرسة وتتكون من (٩) بنود •
د ــ العوامل الخاصة بالمجتمع وتتكون من (٥) بنود •

وقد روعى فى هذا الاستبيان أن يكون من النوع المقيد المفتوح حيث أعقب كل بعد مسافات متروكه لكتابة العوامل التى يضيفها المبحوث •

٢ ــ استطلاع رأى المتفوق وبدور حول :

أ ــ الانشطة التى يفضل المتفوق ممارستها •
ب ــ المواد الدراسية التى يفضل المتفوقون والمتفوقات دراستها وترتيبها حسب أهميتها •
جـ ــ نوع العمل الذى يرغب المتفوق القيام به مستقبلا •
د ــ البلاد التى يفضل المتفوق العيش فيها مستقبلا •

وهذا الاستطلاع للرأى من النوع المفتوح للكشف عن آراء المتفوقين فى هذه الأبعاد ومحاولة تحليلها والكشف عنها (اعداد الباحث) •

٣ ــ اختبار الذكاء المصور اعداد أحمد زكى صالح :

وقد استخدم هذا الاختبار للمجانسة بين مجموعات الدراسة

* يمكن الرجوع لملاحق البحث للتعرف على الأدوات وهى مرتبه كما ورد ذكرها فى الأدوات •

من حيث مستوى الذكاء ٠

وقد تم اختيار هذا الاختبار دون غيره من اختبارات الذكـــــاء الاخرى للاسباب الاتية :

أ ــ لأنه غير لفظى لا يعتمد على اللغة حتى لا يتأثر قياس الذكـــــاء بدرجة فهم التلميذ واتقانه للغة ٠

ب ــ يقيس الاختبار الذكاء كقدرة عامة وهو ما يناسب ذكاء تلاميـــــذ مرحلة تطبيق البحث الحالى حيث تكون قدراتهم العقلية لم تصـل الى درجة التمايز بعد ٠

جـ ــ يناسب هذا الاختبار الاعمار الزمنية لأفراد عينة البحث حيث أنـــه يقيس الذكاء فى المدى العمرى من (٨ ــ ١٧) وأفراد العينة تقـع أعمارهم فى المدى من (١٢ ــ ١٣) سنه ، كما أثبتت الدراســـات التى أجريت عليه واستخدمته فعاليته فى قياس ذكاء الافراد فـــى هذه المرحلة العمرية ٠

د ــ استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى اعداد عبد السلام عبد الغفار، وابراهيم قشقوش وقد تم تقنينها بعد اجراء تعديلات عليها فـــى تقدير مستوى الدخل ٠

ثالثا : اجراءات البحث الميدانى :

باختصار سارت خطوات البحث الميدانى كما يلى :

١ ــ تم اختيار المرحلة النمائية للمتفوقين والمتفوقات موضع اجـــراء البحث بعد فحص الاطر النظرية والدراسات السابقة فى مجـــال البحث وأختيرت منهم عينة عشوائية بحيث تتوفر فيها شـــروط الاختيار وتم استبعاد مالم تتوفر فيه شروط الاختيار ٠

٢ ــ تم تطبيق أدوات البحث الخاصة بالمتفوقين والمتفوقات دراسيا فى فصول بعد تجميعهم بطريقة جماعية وأدوات الدراسة تسمح بذلك ،

وروعيت شروط الاجراء والزمن بالنسبة لاختبار الذكاء ٠

٣ ــ تم تصحيح الاجابات على أدوات الدراسة وتسجيل البيانات وتحليلها احصائيا للمجانسة بين المجموعات بالنسبة للذكاء وللكشف عن النتائج والاجابة على تساؤلات البحث ثم محاولات تفسيرها فى ضوء الاطر النظرية والدراسات السابقة التى أتيحت للباحث ٠

رابعا : نتائج الدراسة وتفسيرها :

اجابة التساؤل الأول والذى يحاول الكشف عن عوامل التنشئة المرتبطه بالتفوق فجاءت النتائج كما يلى :

١ ــ بالنسبة للعوامل الشخصية المسئولة عن التفوق فقد كانت اجابات المتفوقون والمتفوقات عنها كما بالجدول التالى :

جدول (١)

العوامل الشخصية المسئولة عن التفوق الدراسى مرتبة تنازليا*

(ن = ٢٠٥)

م	العامل	التكرار	النسبة المئوية
١	الايمان بالله وبأهمية أى عمل أقوم به .	٢٠٥	١٠٠ر٠٠٪
٢	توفر الامكانات الشخصية المساعدة على التفوق وحسن استغلالها .	١٩٢	٩٣ر٦٦٪
٣	حرصى على كسب ثقة والدتى .	١٨٧	٩١ر٢٢٪
٤	حرصى على أن أكون فى مقدمة الفصل أو المدرسة .	١٧٨	٨٦ر٨٣٪
٥	حرصى على كسب ثقة المدرسين .	١٧٧	٨٦ر٣٤٪
٦	خوفى من الفشل .	١٧٣	٨٤ر٣٩٪
٧	حالتى النفسية السليمة .	١٣٤	٦٥ر٣٧٪
٨	أنا بأذاكر عادى وفى النهاية أجد نفسى متفوق .	١١٧	٥٧ر٠٧٪
٩	التنافس مع الزملاء .	١١٦	٥٦ر٥٩٪
١٠	خوفى من ضحك الآخرين .	١١١	٥٤ر١٥٪
١١	خوفى من عقاب الأسرة .	٩٥	٤٦ر٣٤٪
١٢	التنافس مع الاخوة .	٥٤	٢٦ر٣٤٪
١٣	الاطلاع الخارجى .	٣٣	١٦ر١٠٪

* يراعى أن النظرة الحديثة للتنشئة الاجتماعية تعتبر العوامل الشخصية من بين هذه العوامل حيث أن الفرد الخاضع للتنشئة يؤثر فيها ويتأثر بها، فالتلميذ يتأثر بما يلقاه من تنشئة من جانب والديه ومدرسيه ويتأثر بهم كما أنه يؤثر فى تنشئة أقرانه وزملائه .

يتضح من جدول (١) السابق أن الالتزام والايمان بالله واتباع الطريق السليم من أول العوامل المسببه للتفوق حيث أنه يحقق الهدوء النفسى ويدفع للعمل الجيد والاخلاص فيه واتقانه ويدرء عن الفرد الاحساس بالذنب ، ويأتى فى المرتبة الثانية توفر الامكانات الشخصية المساعدة على التفوق وحسن استغلالها ويلى ذلك توفر الاهتمام بتحقيق الذات فى المدرسة وكسب ثقة المدرسين ثم توفر الشروط النفسية المهيئة للتفوق والخوف الصحى والتنافس والاستفادة من الامكانات المتاحة فى المدرسة وخارجها وهذا يدعو للاهتمام بهذه العوامل والاستفادة منها الى أقصى حد ممكن .

٢ ــ بالنسبة للعوامل الاسرية المسئولة عن التفوق فقد جاءت النتائج كما هى مبينة بالجدول التالى :

جدول (٢)

العوامل الاسرية المسئولة عن التفوق الدراسى

(ن = ٢٠٥)

م	العامل	التكرار	النسبة المئوية
١	قلة المشكلات الاسرية .	١٩٩	٩٧ر٠٧٪
٢	جو المنزل الملائم للمذاكرة .	١٩٢	٩٣ر٦٦٪
٣	متابعة الاسرة وحثها للابناء .	١٩٠	٩٢ر٦٨٪
٤	توفير الاسرة لمعظم احتياجات الابناء .	١٨٠	٨٧ر٨١٪
٥	اعطاء الاب وقت كاف للمناقشة والمتابعة .	١٥٨	٧٧ر٠٧٪
٦	مساعدة الوالدين احدهما أوكلاهما فى أداء الواجب المدرسى .	١٤٧	٧١ر٧٠٪
٧	عدم تحمل أعباء أسرية والتفرغ للدراسة .	١٤٤	٧٠ر٢٤٪
٨	تفرغ الام للمنزل ومتابعتها للابناء .	١٢٦	٦١ر٤٦٪
٩	مساعدة الاخوة لبعضهم .	١٢٤	٦٠ر٤٨٪

تشير النتائج بجدول (٢) الى أن قلة المشكلات الاسرية وتوفر الجو المنزلى الملائم للمذاكرة من أهم العوامل الاسرية المساعدة على التفوق ، ثم يأتى بعدها دور الاسرة ومدى تكامل أدوار أفرادها وقيامهم بمسئولياتهم من حث وتوفير للاحتياجات والمساعدة والمتابعة والتعاون فيما بينهم وان مجيء دور الأب بنسبة أعلى بكثير من دور الأم فقد يرجع الى أن الأبناء فى هذا السن أكثر اعتمادا على الأب بدرجة تفوق الدرجة التى كانوا عليها من قبل كما أنها قد تكون نتيجة لظروف التنشئة فى صعيد مصر التى تجعل الأبناء أكثر اهتماما بدور الأب .

٣ ـ بالنسبة للعوامل المدرسية المسئولة عن التفوق الدراسى فقد جاءت النتائج كما هى بالجدول التالى :

جدول (٣)

العوامل المدرسية المسئولة عن التفوق الدراسى

(ن = ٢٠٥)

م	العامل	التكرار	النسبة المئوية
١	كفاءة المدرسين وبذل الجهد .	٢٠٤	٩٩ر٥١٪
٢	مناسبة المواد الدراسة لمستوى التلميذ العقلى	١٩٧	٩٦ر١٠٪
٣	نظام الامتحانات والمراقبة .	١٩١	٩٣ر١٧٪
٤	توفر جو الحب والتفاهم فى المدرسة .	١٨٣	٨٩ر٢٧٪
٥	اهتمام المدرسين بالتلاميذ والمساعدة فى حل مشكلاتهم .	١٦١	٧٨ر٥٤٪
٦	سهولة الامتحانات .	١٥٥	٧٥ر٦١٪
٧	توفير الادارة المدرسية لمناخ يحث على التفوق .	٧٤	٣٦ر١٠٪
٨	قيام المسابقات المدرسية داخل المدرسة .	١٣	٦ر٣٤ ٪

واضح من جدول (٤) أن دور المدرسين فى التنشئة والمساعدة على التفوق يأتى فى المرتبة الأولى ثم دور المواد الدراسية المساعدة على التفوق ثم ما يدور داخل المدرسة من نظم وادارة أما بالنسبة للمسابقات المدرسية فقد جاءت نسبتها ضعيفه وقد يكون لعدم توفرها أو لعدم جدواها وقلة العائد منها ٠

٤ ـ بالنسبة للعوامل المتعلقة بالمجتمع فقد جاءت النتائج كما هى بالجدول التالى :

جدول (٤)

العوامل الاجتماعية (الخارجية) المرتبطة بالتفوق الدراسى

(ن = ٢٠٥)

م	العامل	التكرار	النسبة المئوية
١	المسابقات بين المدارس ٠	١٩٨	٩٦ر٥٨٪
٢	دور العبادة ٠	١٩٧	٩٦ر١٠٪
٣	الكتب الخارجية (الملخصات) ٠	١٣٨	٦٧ر٣٢٪
٤	الاذاعة والتليفزيون ٠	١٢٥	٦٠ر٩٨٪
٥	الصحف والمجلات ٠	٧٣	٣٥ر٦١٪

تشير النتائج بالجدول (٤) الى أن المجتمع يسهم فى مساعدة أبنائه على التفوق من خلال اقامة المسابقات بين المدارس بالرغم من أنها داخل المدرسة الواحدة جاءت ذات نسبة ضعيفة لعدم توفرها ثم يأتى دور العباده فى المساعدة المباشرة وغير المباشرة يليها دور الكتب الخارجية أما دور الاذاعة والتليفزيون فقد جاء فى مستوى متوسط ولكن ما يدعو لاعادة النظر فيه هو دور الصحف والمجلات وفى محتوى هذه الصحف والمجلات لأن نسبتها جاءت

أقل من المتوسط .

اجابة التساؤل الثانى :

بالنسبة للانشطة التى يفضلها المتفوقون والمتفوقات فقد جاءت كما بالجدول التالى :

جدول (٥)

الأنشطة التى يفضلها المتفوقون والمتفوقات دراسيا (ن=٢٠٥)

م	الانشطة التى يفضلها المتفوقون (ن=١١٨)	التكرار	النسبة المئوية	الانشطة التى تفضلها المتفوقات (ن = ٨٧)	التكرار	النسبة المئوية
١	قراءة الكتب والقصص والمجلات	١١٣	٧٦ر٩٥٪	قراءة الكتب	٦٦	٨٦ر٧٥٪
٢	كرة القدم	١٠٦	٨٣ر٨٩٪	الحفلات والرحلات	٤١	١٣ر٤٧٪
٣	الحفلات والحفلات	٤٩	٥٣ر٤١٪	سماع الموسيقى	٢٥	٧٤ر٢٨٪
٤	الرسم	٤٧	٨٣ر٣٩٪	الرسم	١٧	٥٤ر١٩٪
٥	كرة السلة	٣٤	٨١ر٢٨٪	تربية الطيور والحيوانات	١٥	٢٤ر١٧٪
٦	كرة الطائرة	٣٠	٤٢ر٢٥٪	اشغال الابرة والحياكة	١٣	٩٤ر١٤٪
٧	كرة البنج بونج والتنس	١٧	٤١ر١٤٪	اعمال التريكو	١١	٦٤ر١٢٪
٨	الشطرنج	١٤	٨٦ر١١٪	نط الحبل	٧	٠٥ر٨ ٪
٩	التمثيل	١٣	٠٢ر١١٪	أعمال المطبخ	٤	٥٩ر٤ ٪
١٠	السباحة	٧	٩٣ر٥ ٪	الشعر	٣	٤٥ر٣ ٪
١١	الصيد	٧	٩٣ر٥ ٪	جمع الطوابع	٣	٤٥ر٣ ٪
١٢	ركوب الدراجات	٥	٢٣ر٤ ٪	قراءة الالغاز	٣	٤٥ر٣ ٪
١٣	الجرى	٥	٢٣ر٤ ٪	الشعر	١	٠١ر٠ ٪

تشير النتائج بجدول (٥) الى نوع الأنشطة التى يفضلها المتفوقون والمتفوقات والتى تناسب سنهم وجنسهم والتى تكشف عن نواتج التنشئة الاجتماعية فى صعيد مصر والتى تتم من خلال عملية التنميط الجنسى ، فالأنشطة التى يفضلها الذكور غير التى تفضلها الاناث وواضح أن ماهو مقر منها اجتماعيا ويمثل أهم الأنشطة بالنسبة للذكور وهى القراءة والرياضة ولاسيما لعب كرة القدم ، أما بالنسبة للمتفوقات فالقراءة أهم الأنشطة التى تمارسها وهذا يناسب ظروف التنشئة للفتاه فى صعيد مصر والتى تحد من حركتها لحد ما . أما باقى الأنشطة فقد جاءت نسبتها أقل من المتوسط .

اجابة التساؤل الثالث :

فيما يتعلق بتفضيل المتفوق لدراسة المواد الدراسية جاءت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول (٦)

المواد الدراسية مرتبه تنازليا حسب تفضيل المتفوقين والمتفوقات لها (ن = ٢٠٥)

م	المادة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية	م	المادة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
١	اللغة العربية	٢٠٤	٩٩ر٥١٪	٥	اللغة الانجليزية	١٧٩	٨٧ر٣٢٪
٢	الرياضيات	٢٠٠	٩٧ر٥٦٪	٦	تربية دينية	١٠٤	٥٠ر٧٣٪
٣	العلوم	١٩٧	٩٦ر١٠٪	٧	تربية فنية	١٥	٧ر٣٢ ٪
٤	المواد الاجتماعية	١٨٥	٩٠ر٢٤٪	٨	تربية رياضية	١٤	٦ر٨٣ ٪
				٩	تربية موسيقية	٦	٢ر٩٣ ٪

يتضح من جدول (٦) السابق أن دراسة اللغة القومية تأتى فى المرتبة الأولى ثم تليها الدراسات العلمية (الرياضيات ـ العلوم ـ

المواد الاجتماعية) وتليها اللغة الانجليزية وتأتى التربية الدينية فى المرتبة السادسة بالرغم من أن المتفوقين والمتفوقات أشاروا لأهميتها فى المرتبة الأولى فى جدول (١) وتأتى التربية الفنية والرياضية والموسيقية فى مؤخرة الاهتمام بالرغم من تفضيل المتفوقين والمتفوقات لها كأنشطة ٠ كما يتضح من جدول (٥) السابق وتكشف هذه النتائج عن أن معيار التفضيل هنا هو المجموع الكلى للمادة فالمواد ذات المجموع الأكبر تحظى بأهمية أكبر وهذا يدعو القائمين على العملية التعليمية الى اعادة النظر فى اعطاء الاهتمام الكافى لكل مادة سواء من حيث الدرجات أو الحصص المخصصه لها أو اعداد المدرسين بما يحقق النمو الشامل والسليم للمتفوقين والمتفوقات دراسيا ٠

اجابة التساؤل الرابع :

بالنسبة للمهن التى يود المتفوقون والمتفوقات دراسيا العمل بها مستقبلا ٠ فقد جاءت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول (٧)

المهن التى يود المتفوقون والمتفوقات دراسيا للعمل بها مستقبلا ***

(ن = ٢٠٥)

م	المهنه	التكرار	النسبة المئوية	م	المهنه	التكرار	النسبة المئوية
١	طبيب /طبيبه	١٣٤	٦٥ر٣٧٪	١٠	مذيعه / مذيعه	١٩	٩ر٢٧٪
٢	مهندس / مهندسه	١١٠	٥٣ر٦٦٪	١١	مرشد / مرشدة سياحية	١٨	٨ر٧٨٪
٣	مدرس /مدرسه	٩٤	٤٥ر٨٥٪	١٢	مضيفة ** طيران	١٨	٢٠ر٦٩٪
٤	ضابط/ضابطه شرطه	٥١	٢٤ر٨٨٪	١٣	مترجم / مترجمة	١٥	٧ر٣٢٪
٥	ضابطه حربيه *	٤٩	٤١ر٥٣٪	١٤	صحفى / صحفية	١٥	٧ر٣٢٪
٦	ضابط طيار *	٢٩	٢٤ر٥٨٪	١٥	رجل دين *	١١	٩ر٣٢٪
٧	نقاش ومبيكى *	٢١	١٧ر٨٠٪	١٦	ميكانيكى *	٧	٥ر٩٣٪
٨	أخصائى / أخصائية اجتماعية	٢٠	٩ر٧٦٪	١٧	سباك *	٣	٢ر٥٤٪
٩	نجار	١٩	١٦ر١٠٪				

من الجدول السابق رقم (٧) يتضح أن المهن المرغوبة اجتماعيا وذات الدخل المرتفع جاءت فى المقام الأول ولكن يلاحظ تغير فى اتجاه التلاميذ نحو العمل بالتدريس فلقد جاءت متقدمه على كثير من المهن

---

* المهن القاصره على الذكور وحسبت نسبتها المئوية من مجموع ١١٨ .

** المهن القاصره على الاناث وحسبت نسبتها المئوية من مجموع ٨٧ .

*** يراعى أنه قد يختار الفرد الواحد أكثر من مهنة يرغب العمل بها مستقبلا .

كما كشفت النتائج أيضا عن أن هناك اتجاها لدى المتفوقين دراسيـــــا بالرغم مما يتميزون به من تفوق الا أنهم يرغبون فى العمل بالاعمـــــال الحرة كالنقاش والبياض والنجاره والسمكره والسباكه وقد يكون ذلك نتيجة لشعورهم بدخولها المجزية • ومن هنا تتضح الفروق الفردية فى الاختيـــار المهنى حسب نوع التنشئة والقدرات الخاصة للمتفوقين والمتفوقات •

اجابة التساؤل الخامس :

بالنسبة للدول التى يرغب كل من المتفوقين والمتفوقـــــات دراسيا العيش فيها • فقد جاءت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول (٨)

الدول التى يرغب المتفوقون والمتفوقات دراسيا العيش فيها

م	الدولة	التكرار	النسبة المئوية	م	الدولة	التكرار	النسبة المئوية
١	مصـــــر	١٩٥	٪٩٥ر١٢	٧	ليبيـــا	٧	٪٣ر٤٢
٢	السعوديـــة	٤٠	٪١٩ر٥١	٨	البحريـــن	٧	٪٣ر٤٢
٣	الأردن	١٥	٪٧ر٣٢	٩	العـــراق	٥	٪٢ر٤٤
٤	فرنســـا	٩	٪٤ر٣٩	١٠	فلسطـــين	٥	٪٢ر٤٤
٥	أمريكـــا	٨	٪٣ر٩٠	١١	اليابـــان	٤	٪١ر٨٥
٦	الكويـــت	٧	٪٣ر٤٢	١٢	تونـــس	٣	٪١ر٤٦

يتضح من جدول (٨) أن المتفوقين والمتفوقات أكثر ارتباطـــا بتراب الوطن الأم (مصر) حيث أن معظمهم يود العيش فى بلده ولكـــن ما يدعو للاهتمام حقا أبداه بعضهم حتى وان كانوا بنسب ضعيفه مـــــن العيش خارج الوطن فقد يكون جذبهم بريق الوفرة الاقتصادية أو التقـدم أو هروبا من المعاناه من المشكلات الاقتصادية التى قد تنفرهم من الوطـن وتجعلهم يرغبون للعيش فى أى بلد آخر كما هو واضح لمن اختـــــار

فلسطين أو تونس حتى وان كان بدوافع قوميه مثلا وقد يشير هـــــذا الى الافكار التى تدور فى أذهان هذا الجيل جيل الانفتاح وتأثر أفكاره بما يـدور حوله واذا كنا فى حاجة لجهود جميع أفراد الوطن لتحقيق التنمية والتقدم فاننا أحوج ما نكون لاستقرار هذه الفئة المتفوقة دراسيا داخل هذا الوطـن مما يدعونا الى تدعيم انتماءهم للوطن من خلال عمليات التنشئـــــــة الاجتماعية الواعية .

اجابة التساؤل السادس :

وينص على : هل هناك علاقة ارتباطية بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة وبين مستوى التفوق الدراسى لتلميذها . وللاجابه على هذا التساؤل تم حساب معامل الارتباط وجاءت النتائج كما بالجدول الآتى :

جدول (٩)

دلالة معامل الارتباط بين درجات التحصيل الدراسى للمتفوقين والمتفوقات دراسيا وبين درجات مستواهم الاجتماعى الاقتصادى (ن = ٢٠٥)

المتغير	التحصيل الدراسى	
	قيمة " ر "	مستوى الدلالة
المستوى الاجتماعى الاقتصادى	٠ر١٣١	غير داله

يتضح من جدول (٩) السابق أن العلاقة بين المســـــتـــوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة وبين مستوى التحصيل الدراسى لتلميذهـــا غير داله احصائيا أى أنها لم تصل الى حد الدلالة الاحصائية مما يمكـــن القول معه أنه لا توجد علاقه داله احصائيا بينهما وقد يرجع ذلـــك الى

أن المستوى الاجتماعى الاقتصادى وحده ضعيف التأثير فى حياة المتفوقين والمتفوقات دراسيا بمفرده ويمكن أن يتضح تأثيره اذا أضيفت اليه العوامل الاسرية الأخرى والعوامل المدرسية التى تساعد التلميذ على الاستفادة من مستواه العقلى ومستواه الاسرى وقد يبرز هذا أهمية العوامل الشخصية المتعلقة بحياة المتفوق (المتفوقه) الدراسية . وهذا ما تم الكشف عنه فى التساؤلات الخمس السابقة لهذا التساؤل وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة رشاد صالح (١٩٨٨) .

اجابة التساؤل السابع :

وينص على : هل هناك أثر للجنس (متفوقون ـ متفوقات) ولظروف التنشئة (ريف ـ حضر) على التفوق الدراسى .

ولاختبار هذا التساؤل احصائيا تم استخدام تحليل التباين بين (٤) مجموعات هى :

أ ـ متفوقون الريف . ب ـ متفوقون الحضر .
جـ ـ متفوقات الريف . د ـ متفوقات الحضر .

وجاءت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول (١٠)

النسبة الفائية للجنس ومستوى التنشئة بين مجموعات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	
				قيمتها	دلالتها
بين المجموعات	١٣٩٥ر٧١	٣	٤٦٥ر٢٥	٣٠	٠ر٠١
داخل المجموعات	٣١١١ر٠٠	٢٠١	١٥ر٥٣		

يتضح من جدول (١٠) أن قيمة "ف" دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ من الدلالة وهذا يوضح الفروق بين مجموعات الدراسة ولمعرفة اتجاه هذه الفروق تم استخدام اختبار "ت" T-Test لمعرفة الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة ولتوجيه هذه الفروق لصالح أى من المجموعات . وجاءت النتائج كما يلى :

١ ــ وجدت فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ من الثقة بين متوسط درجات متفوقى الريف ومتفوقى الحضر لصالح متفوقى الريف وقد يبرز هذا أهمية عوامل التنشئة فى الريف كوسط باعث على الدراسة والتحصيل أكثر من الحضر بالنسبة للذكور وقد تكون محاولة منهم لتحسين أوضاعهم الاجتماعية عن طريق المثابرة والدراسة .

٢ ــ وجدت فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ من الثقة بين متوسط درجات التحصيل الدراسى بين متفوقات الريف ومتفوقات الحضر لصالح متفوقات الحضر وقد يكون ذلك نتيجة طبيعية لتوفير متطلبات الدراسة والاهتمام بتعليم البنت فى الحضر أكثر من الريف وخاصة فى صعيد مصر (محافظة سوهاج) موضع الدراسة .

٣ ــ وجدت فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ من الثقة بين متوسطى درجات متفوقى الريف ومتوسطات درجات متفوقات الريف لصالح متفوقات الريف وقد يعكس هذا الاهتمام بتعليم الولد بدرجة أكثر من البنت وأن ظروف التنشئة تأتى فى صالح المتفوقين أكثر من المتفوقات فى الريف .

٤ ــ لم توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات متفوقى الحضر ومتوسط درجات متفوقات الحضر فى التحصيل الدراسى وهذا قد يبرز أن ظروف التنشئة تسمح لكل منهم بنصيب متقارب من الاهتمام بالدراسة واتاحة الظروف المناسبة لها .

توصيات البحث

من خلال نتائج البحث الميدانى والبحوث والدراسات السابقة . أمكن للباحث صياغة مجموعة من التوصيات يمكن أن تساهم فى ايجاد ظروف التنشئة الملائمة والدافعة للتفوق وتساعد فى رعايتهم وتنمية قدراتهم أهمها :

١ - ضرورة الاهتمام بمساعدة المتفوق على تحقيق ذاته وتدفعه لمزيد من التفوق من خلال حل مشكلاته والاهتمام بميوله ورغباته ومقابلة احتياجاته .

٢ - ضرورة الاهتمام بالتوعية الاسرية ومحو أمية أرباب الاسر وارشادهم الى توفير الرعاية الاسرية المتكاملة والمستمرة لمساعدة الأبناء على التفوق .

٣ - الاهتمام بجوانب الحياة المدرسية من مدرسين وادارة ومناهج وأنشطة ومقررات والتى تلائم اهتمامات المتفوقين والمتفوقات وتنمى ميولهم وكفاءتهم .

٤ - التنسيق بين منظمات التنشئة الاجتماعية على كافة مستوياتها وتحديد أدوارها فى جو من التكامل والالتزام تجاه المتفوقين والمتفوقات من خلال خطة تربوية واضحة وصريحه وخاصة أننا أحوج مانكون الى جهودهم اذا كنا نبغى صحوة أو نهضة حقيقية للوطن .

٥ - تعميق الانتماء القومى للمتفوقين والمتفوقات حتى يستفاد من طاقاتهم فى موكب التنمية حتى لا يجذبهم بريق الوفرة الاقتصادية أو التقدم العلمى فى بعض الدول الى الرغبة فى الهجرة الى هذه الدول والتحلل من مسئولياتهم الاجتماعية .

٦ ــ الاهتمام باكتشاف المتفوقين واقامة المعسكرات والرحلات والمسابقات الخاصة بهم ٠

٧ ــ اعداد سجلات خاصة بالمتفوقين لحصرهم وبحث ظـــروف تنشئتهم وتزويدهم بأنسب الأساليب المساعدة على تفوقهم وتشجيعهـــم وتكريمهم ٠

مراجع البحث

١ ــ حامد الفقـــى ، " الموهبة العقلية بين صدق النظرية والتطبيق " ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، العـــدد الثالث ، سبتمبر ، ١٩٨٣ ٠

٢ ــ حامد زهـــران ، الصحة النفسية والعلاج النفسى ، القاهـــرة : عالم الكتب ، ١٩٧٤ ٠

٣ ــ جمالات أحمد غنيم ، دراسة لعدد من المتغيرات النفسية والبيئية المرتبطة بانخفاض مستوى التحصيل الدراســـى لدى بعض الطلاب المتفوقين عقليا " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمـــس ، ١٩٨٨ ٠

٤ ــ رشاد صالح دمنهورى ، " العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتأخـر الدراسى " ، رسالة دكتوراه ، كليـــة الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٨ ٠

٥ ــ سعد عـــــلام ، " دراسة لأثر الحرمان من الاسرة على التحصيل الدراسى فى المرحلة الاولى من التعـــليم " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعـــــة عين شمس ، ١٩٧٣ ٠

٦ ــ سناء محمد سليمان ، " عادات الاستذكار ومشكلاته فى علاقته بالتفوق الدراسى ، بحث المؤتمر الرابع لعلم النفس فى مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية الاداب ، جامعة عين شمس فى الفترة من ٢٥ ــ ٢٧ يناير ، ١٩٨٨ .

٧ ــ سهير كامل أحمد ، " الحرمان من الوالدين فى الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو النفسى والعقلى والانفعالى والاجتماعى " ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد الرابع ، ١٩٨٨ .

٨ ــ فؤاد أبو حطب ، القدرات العقلية ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٣ .

٩ ــ فيوليت فؤاد ابراهيم ، " دراسة للعلاقة بين التحصيل المدرسى وبعض الجوانب غير المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٨ .

١٠ــ عبُد الرحيم بخيت ، " سلوك المتفوقين والمتفوقات تحصيليا فى ضوء نظرية (شوتز) للشخصية " ، مجلة علم النفس ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد السابع ، يوليه / سبتمبر ، ١٩٨٨ .

١١ــ عبد السلام عبد الغفار ، التفوق العقلى والابتكار ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٧ .

١٢ــ عبد السلام عبد الغفار ، يوسف الشيخ ، سيكولوجية الطفل غير العادى والتربية الخاصة ، القاهرة : دار نهضة

العربية ، ١٩٦٦ .

١٣- عواطف محمد محمد، " دراسة مقارنة لسمات شخصية الطلبة المتفوقين والمتفوقات دراسيا بالتعليم الثانوى الفنى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بسوهاج ، ١٩٨١ .

١٤- ك .ك .لوفيل ، ك .س .لوسون ، حتى نفهم البحث التربوى ، ترجمة ابراهيم بسيونى عميرة ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٩ .

١٥- محمد السيد الهابط ، التكيف والصحة النفسية ، الاسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٣ .

١٦- محمد على حسن ، " دراسة تحليلية لشخصية الطلاب المتفوقين فى الجمهورية العربية المتحدة والمتطلبات التربوية والنفسية لرعايتهم " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٠ .

١٧- محمد نسيم رأفت، " بحث الطلبة المتفوقين ، الجزء الأول ، القاهرة : اللجنة الدائمة للبحوث بوزارة التربية والتعليم ، ١٩٦١ .

١٨- ــــــــــ ، " دراسة مقارنة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد الرابع ، العدد (١-٣) ، ١٩٧٦ .

١٩- هدى براده ، حامد زهران ، التأخر الدراسى ، دراسة كلينكيه لاسبابه فى البيئة المصرية ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٤ .

٢٠- يوسف عبد الصبور عبد اللاه ، " التكيف الشخصى والاجتماعى لابناء العاملين بالخارج وعلاقته بتحصيلهم الدراسى "، رسالة ماجستير ، كلية التربية بسوهاج ، ١٩٨٣.

21- Goldstein, Jeffrey, H. Social Psychology, New York : Academic Press , 1980.

22- Lesser, Greald, S. and Others ; " The Identification of Gifted Elmentary School Children Exeptioinal Scientific talent"Educational & Psychological Measurement, Vol. 22, N(2) 1962.

23- Michael, J. Finian and Others, "The Measure of Classroom Stress and Burnout Among Gifted and Talented Students ". Psychology in Schools Vol.26 April 1989.

24- Philip, Leadlle, " Comparison of Scores for Intellectually Gifted Students on the W I S C-R and the fourth Edition of the Stanford-Binet", Psy Chology in School, Vol. 26 , April, 1989.

25- Telford, C. W. & Sawry, S. M. The Exceptional Individual Psychology and Education Aspects , New Jersey : Prentic Hall Englwood Cliffs, 1972.